بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله بديع الإيجاد والإتقان، الذي أدام ببراعة فضله استهلال غيوث الإنعام والإحسان، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي تخلص بمحبته البرية من أهوالها، وحسنت في الأمة كلماته اختتامه مسكا وبدلها، وعلى آله وأصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار البلاغة، والبالغين من أنواع الكمال الذي لم يترك لذوي الألباب شيئا مسوغه، أكمل صلاة وأتم تسليم، سلام قولا من رب رحيم **وبعد فيقول** العبد الفقير الحقير المذنب الجاني عبد الغني ابن إسماعيل ابن عبد الغني ابن إسماعيل ابن أحمد ابن إبراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي عاملهم الله تعالى بفضله الكريم الخفي، إن من العلوم علم ذي العلوم، أي فن البديع، فمن بديع مما يزين بديع الكمال، ودرر تفاصيل الأفضال، ويكسوا المعاني حلل الرونق والقبول، وينظم الكمالات في سلك الدقائق والعقول، وقد اعتنت بشأنه العلماء الأعلام، والبلغاء فيه ما تحققت من الأنواع والأقسام، وقد ذكر منه الإمام أبو يعقوب السكاكي رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح العلوم تسعة وعشرين نوعا لا غير ثم قال ولك أن تستخرج ما شئت، وتلقب كلاما في ذلك إجمالا جيدا وقال مختصر عمدة الأوائل عبد الله ابن المعتز رحمه الله تعالى في كتابه البديع وما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف، وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين فمن أحب أن يقتدي بنا ويقتصر على هذا فليفعل ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئا إلى البديع ورأى غير رأينا فله

وله

وله اختياره، وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا، وعاصره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا تواردا معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا، ثم اقتدى بهما الناس في التأليف فكان غاية ما جمع فيها أبو هلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا، ثم جمع فيها ابن رشيق القيرواني عليه الرحمة مثلها، ثم تلاهما شرف الدين التيفاشي رحمه الله فبلغ فيها السبعين، ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن أبي الأصبع فأوصلها إلى التسعين وأضاف إليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وباقيها مسبوق إليه أو متداخل عليه، حتى جاء بعده الشيخ صفي الدين الحلي الملقب بالصفي رحمه الله تعالى فنظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه على قافية الميم مدح فيها النبي عليه الصلاة والسلام مثل قصيدة الأبوصيري التي سماها البردة جامعا مائة وواحد وخمسين نوعا من البديع وإن عدت أنواع التجنيس نوعا واحدا بلغ ذلك مائة وأربعين نوعا وجعل كل بيت منها مثالا شاهدا لذلك النوع ولم يذكر اسم النوع البديعي الذي جاء به البيت، وشرح هذه القصيدة لم يوف بالمقاصد وكان مكان النوع في الجملة بل ذكرها مجملا بل ربما يصعب بعض الأنواع ثم جاء بعده الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة على منوال قصيدته وذكر من الأنواع ما ذكره وزاد عليه بعض شيء، ثم من التزم أعلامه معجبا بذكر اسم النوع البديعي في أعلاه البيت مورى به لما احتاج السبب نوع في النوع من خارج النظم ولكنه تعسف وتكلف في غالب أبيات قصيدته وهي مطلع الرفعة والإسلام ثم شرحها شرحا مختصرا مع الاختصار ولم يشف غلة الأفكار ثم جاء بعده العلامة تقي الدين